الي الجنة ولا يخفي ما فيه والثالث الوجه عندي انه دال لجميع العالم
علي وجود الصانع المختار القديم القادر علي كل شيء اذ لو كان وضع
المخلوقين لخرب واندرس بالكلية كما في مصانع المخلوقات كمنارة
الاسكندرية والقلبس التي بناها ابرهته وهدمها حمير وابواب
كسري وهيا الشمس التي في ناحية المصر مع بعض هذه المصانع
كان موسسا بالطلسمات العجيبة وايضا هلاك من قصده
بسوء مرارا بتاييد من السما كاسطار المجر وعبره يدل علي انه
له صانع قادر علي كل شيء لان مثل هذا لا يمكن صدوره عن غيره
فاذا وضعه لجميع الناس يكون هداه ايضا لجميع الناس كالايات
البينات فيه فينتظم السياق وهو الملايم لكلام العليم الخلاق
فيه ايات بينات ضمير فيه عايد الي البيت وايات مرفوع بالمجرور
قبله وهو فيه فيكون حالا والعامل فيها محذوف وذلك المحذوف
هو الحال حقيقة ونسبة الحالية الي الظرف والمجرور مجازية ولاجل
ذلك قال ابن مالك وما يسند الي الظرف من خبرية وعمد سوا
فالاصح كونه لعامله والحال هنا مقدرة وهو كابنا سواكان العامل
فيها هو العامل ببكة والعامل فيها وضع واما قاله ابو البقا
من ان يكون حالا من الضمير في قوله للعالمين والعامل فيه هدي
رد علي ابي البقا فغير سديد لانه اذا كان العامل في العالمين
هدي ولا مضمر فيه لان الظرف اذا تعلق بظاهر فلا ضمير فيه

صرح

صرح بذلك الامام السفاقسي واما كونه حالا من الضمير في مبار كا
فجايز عند من يجوز الفصل بين الحال والعامل فيها كما سبق وجوز
البعض كونه صفة لهدي كما ان للعالمين لذلك انتهي وانت
خبير بان معني الهدي الدلالة كما ذكرناه وكذلك معني الاية
هو الدلالة فيكون حاصل المعني الدلالة التي فيها الدلالة
ولا يخفي ما فيه فليتامل هذا علي تقدير ان يكون الظرف متعلقا
لما قبله من الجمل لكن جوز البعض كونه جملة مستانفة من مبتدا
وخبر ومن العجايب ما ذكره ابو حيان في هذا الموضع حيث قال
الضمير في فيه عايد علي البيت فينبغي ان لا يذكر من الايا ت
الا ما كان في البيت لكنهم توسعوا في الظرف فيه اذ لا يمكن
حملنا علي الحقيقة لانه كان يلزم ان الايات تكون داخله الجدرا ن
انتهي ولا يخفي علي من له ادني شعور ومعرفة في علم النحو
ان ليس حقيقة الظرفية من قولهم زيد في ارضه ان يكون
زيد داخلا في اجزاء الارض بل حقيقة الظرفية عندهم
الاشتمال قالوا اذا قلت زيد في ارضه فالمعني ان الارض قد
اشتملت عليه وصارت ظرفا له وكذلك اذا قلت الركض في
الميدان فالمعني ان الميدان قد اشتمل علي الركض فصار ظرفا
له ومنه قوله تعالي الم غلبت الروم في ادني الارض

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)